خطب ألم على الاسلام حين قضى نحبا و أمر الورى لم يقض من وطر
فالقلب فى غمد و الروح فى كمد و النفس فى كبد و العين فى همر
هذا الذى ملأ الآفاق سمعته درسا و تأليف كتب خير مدخر
ترثيه جامعة تبكيه عاصمة جليدة كمدا فى صيب العبر
ترثيه اقلام علم ثم محبرة مدارس كتب مكاتب الزبر
يرثيه منبرهم يبكيه جامعهم ترثيه حفلتهم فى البدو و الحضر
يا قلب مه هذه دنيا و نعمتها تفنى سريعا وقد جاءتك بالعبر
يبقى الاله و لا يبقى برتبته فاصبر بصبر جميل ارض بالقدر
فكل حى من الدنيا مفارقها وكل جاء غريب جاء للسفر
يا رب انزل عليه صوب غادية وطفا تسقى ثراه فائض الدرر
وارفعه عندك فى الفردوس منزلة يأوى الى كنف فى غاية الحضر
وطفاء ديمتك المدرار فائضة ترجى لمحل من الغبراء مفتقر
ثم الصلاة على خير الورى أبدا من جاء بالنور فى الظلماء للبشر

حضرت مولانا شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ

از جناب اسد ملتانی

حادثہ ایسا ہے مولانائے عثمانی کی موت دل کو جس پر صبر آسانی سے آسکتا نہیں
جس کی تقریروں سے دہل جاتے تھے دنیا بھر کے دل سامنے حکم قضا کے لب ہلا سکتا نہیں
وہ خطیب زندہ دل وہ عالم صاحب نظر جس کا ثانی عالم اسلام پا سکتا نہیں
ایسا دل، ایسی نظر، ایسی زباں، ایسا دماغ اتنا جوہر ایک پیکر میں سما سکتا نہیں
آسماں نے جسم خاکی کو ملایا خاک میں لیکن اسکے نقش عظمت کو مٹا سکتا نہیں